توهم رفسنجاني فوقع في الفخ العربي

والضربة الأمريكية لإيران قادمة لا محال

بقلم : سيد صقر آل سيد نعمة
عضو قيادة حركة التحرير الوطني الأحوازي
al-hashemy1925@hotmail.com

تقارير وسائل الاعلام الامريكية تشير الى ان الولايات المتحدة الامريكية جاهزة الآن ، وبصورة جادة بتوجيه ضربة عسكرية الى ايران .

الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد قد اكد أن القوات الايرانية ستتعامل بالرد على اي هجوم ؛ وذلك بقطع الأيدي حسب قوله .

وقال احمدي نجاد في كلمة لمناسبة يوم الجيش "ان القوات المسلحة يجب ان تكون مزودة باحدث التقنيات وان تبقى دوما في حالة يقظة".

وتأتي تصريحات احمدي نجاد بعد اسبوع من اعلان ايران انها نجحت في تخصيب اليورانيوم لاستخدامه في دورة الوقود النووي.

كما تأتي في اعقاب تقارير في واشنطن بأن الولايات المتحدة ربما تخطط للقيام بعمل عسكري ضد طهران في محاولة لمنعها من تطوير اسلحة نووية.

أما روسيا فهي تصر ؛ ان صدقت على حل دبلوماسي للأزمة بشأن برنامج إيران النووي

أما علي لاريجاني الأمين العام للمجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني، فلم يعر اي اهتمام لتهديدات الولايات المتحدة الامريكية ومؤيديها ووصفف تلك التهديدات بأنها قد ولت .

وأضاف لاريجاني القول : بأن ايران اعربت عن استعدادنا السماح لمفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية بالمجيء إلى إيران وزيارة مواقعها النووية. وإذا كان لا تزال هناك أسئلة وأوجه غموض تحتاج إلى إجابات فعندها يتعين أن يتم الرد عليها."

نجد هنا أن كل ما تجري من مناورات سياسية لا تختلف عن سابقتها تلك التي حصلت مع العراق بعد غزو الكويت ؛ اذ لا اختلاف بين أرعن حاول أن يغزو دولة عربية بغرض الهيمنة ؛ ورعونة ايران في محاولاتها الهيمنة على الخليج العربي .

لم يبقى على دعوة مجلس الأمن الدولي طهران لإيقاف أنشطة التخصيب الا ايام معدودة تنتهي في 29 من نيسان (ابريل) ، وسيناريو الحوار مع ايران لم يتغير مع سابقته العراق بعد غزو الكويت .

ولطالما حذرت حركة التحرير الوطني الاحوازي نتيجة معرفتها بنوايا ايران غير المتزنة من أن الخطر الحقيقي من هذه المنشآت تأتي بالدرجة الاولى على اقطار الخليج العربي ، ومن هذه المناطق دولة الاحواز العربية ؛ وقطعا لا تتأثر اصفهان أو قم ، وطهران بتالتسربات التي قد تحدث من تلك المفاعلات ، وحذرت شبكة الأحواز للانترنيت وحركة التحرير الوطني الأحوازي عبر تحليل خاص عن منشآت ايران النووية حول مدى خطورة تلك المفاعلات النووية ؛ فقد ذكر نصار أحمد آل الشخ خزعل الناطق الرسمي لحركة التحرير الوطني الأحوازي عبر تحليل بث عبر شبكة الاحواز للانترنيت ان شعب الأحواز لا يريد منشآت نووية على اراضيه المحتلة ؛ كون ان تلك المنشآت ستؤثر على الاحواز ودول الخليج العربي نتيجة اي تسرب من تلك المفاعلات كما حدث في مفاعل تشيرنوبل الروسي وقتها .

هنا يأتي من خلال تلك التحليلات الاسباب التي دفعت هاشمي رفسنجاني الى زيارة الكويت ، وما مغزاها ، وأبعادها .

هاشمي رفسنجاني لم يحترم الضيافة العربية في الكويت كعادة حكام طهران ؛ فهم أنفسهم لم يتغير سوى عنوان اسم الدولة ،والكويت تتذكر زيارة الشاه السابق محمد رضا بهلوي الذي كان شرطي المنطقة ويتذكر شعب الكويت مدى عنجهيته وغروره واستهانته بالعرب .

يعود رفسنجاني بنفس الاسلوب متوهما أنه مسيطر على الكويت أو مهددا لها ؛ لكنه وقع في الفخ ؛ فقد تحداه رئيس مجلس الامة الكويتي السيد جاسم الخرافي بأعتذارة الدبلوماسي عندما رفض طلب رفسنجاني رئيس مؤسسة مصلحة تشخيص النظام أن يجلس على منصة الرئاسة مجلس الأمة فأثبت رئيس مجلس الأمة الى ايران أن الكويت لا تمرر عليها مثل هذه الطموحات الإيرانية , الإيرانيين يطمحون دائما بتوسيع هيمنتهم على العرب وطاعنين بذالك البرتوكولات والأعراف الدولية ؛ فأصطحبه السيد رئيس مجلس الأمة جاسم الخرافي إلى مكتبة ، وخاب فأل رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام هاشمي رفسنجاني .

زيارة رفسنجاني للكويت ودول الخليج العربي لجس النبض بأن هل سيشاركون الولايات المتحدة الأمريكية توجيه ضربة عسكرية الى إيران فأكد هاشمي رافسنجاني أن قيادات دول المنطقة بما فيها الكويت أنها لن تقف بجانب الولايات المتحدة الأمريكية في حال توجيه ضربة عسكرية لإيران ؛ فلا يتوهم البعض أن الكويت ودول الخليج العربي دولة يمكن لرفسنجاني أو

غيره أن يتلاعب بمقدرات شعوبها الأصيلة وحكوماتها الرشيدة وبرلماناتها ؛ كما أن حنكة أمير الكويت لم تأتي من فراغ فالأمير الشيخ صباح الأحمد حفظه الله رجل الدبلوماسية المخضرم ، ويعرف جيدا دهاليز المخططات الدولية .

كما أن شعب الكويت أثبت اثناء غزو صدام أنه شعب قادر على مقاومة من يتدخل في شؤونه ، وقادر على دحر المحتل ، وهذا ما حصل فعلا .

ان ما قاله رفسنجاني من أن "الضرر لن يلحق بالجمهورية الإسلامية الإيرانية وحدها بل سيلحق بالمنطقة وبالجميع." – على حد تعبيره – هو الوهم بعينه فالجميع يعرف أن رفسنجاني لم يعد بمقدوره تهديد اية دولة ، وقد ملت الشعوب المحتلة من قبل ايران من ممارسات هذا النظام الذي يقتل ويمارس ابشع اساليب الارهاب بحقهم ،ولعل ما يحصل الآن للشعب العربي الأحوازي من تنكيل وقتل وتهجير واعدامات ؛ مع وجود انتفاضة كبيرة عربية في الأحواز لم تهدأ منذ ثلاثة سنوات وحتى يومنا هذا قد اربكت ايران التي عملت المستحيل لقمعها ؛ لكن البركان الأحوازي تفجر ، وما تنشر من جرائم عبر شبكة الأحواز للانترنيت بصورة حية تنقل من الداخل ؛ قلع عيون المواطنين ، وقطع الأيادي اضافة الى القاء المواطنين وهم أحياء من الطائرات .

كل تلك الأمور جعلت من الدول العربية الخليجية ومنها الكويت تحسب الف حساب الى ممارسات ايران ومماطلاتها .

الأحواز دولة قادمة لا محال ، وشعوب ايران ستتحرر من طغيان هذا النظام أما طموحات حكام طهران فقد اخرسها شعب الكويت ممثلا بأميرها ومجلس أمتها .

بقى تساءل بسيط ؛متى تلتفت دول الخليج العربي لمساعدة شعب الاحواز لازاحة كابوس وخطر إيران ؟